المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 17-09-2006 العـــدد : 12407
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

خادم الحرمين الشريفين
في حديث صحافي مهم
لـ(السياسة) الكويتية:

المنطقة العربية لن تشهد حروباً بين المسلمين على أي خلفية مذهبية ولن تطغى طائفة على أخرى

الأيام القادمة ستشهد انفراجات طيبة على المستوى الإقليمي والعربي

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	17-09-2006	العـــدد :	12407
الصفحـات :	2	المسلسل :	8

سنظل نكظم غيظنا ولن تستفزنا (المنغصات) من أجل أهلنا في الخليج

خادم الحرمين الشريفين

○ جدة - الكويت - واس:

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عن ارتياحه لما يجري في الأراضي الفلسطينية هذه الأيام، وبالذات ما يتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية من شتى الأطياف السياسية، مؤكدا أن تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية هو دخول في تحقيق مسار السلام في الشرق الأوسط.

جاء ذلك في لقاء أجراه مع الملك المفدى - حفظه الله - رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية أحمد الجار الله نشرته الصحيفة في عددها أمس.

وقد تحدث خادم الحرمين الشريفين عن عدد من الموضوعات على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وفيما يلي نص اللقاء:

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 17-09-2006 العـــدد : 12407
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

قـردّاً على حـال وأحـوال الوطن العـربي ومـاذا سـتكون عليـه في المسـتـقـبل وهل ثمـة احـتـمـال لاندلاع الحـروب الطائفية والمذهبية فيه؟

قـال خـادم الحـرمين الشريفين: لـن يحدث شيء مما قلت ولا سيما الحروب الطائفية والمذهبـية، بل على العكس فـإن قـادم الأيـام سـيكون أفـضـل بالنسـبـة لقضايا كثيـرة تشغلنا حالياً ونعـتبرها رهن المداولات العـربيـة والـدوليـة. وأنتـهـز المناسـبة لأقـول إني مـرتاح لما يجـرى فـي أراضي السـلطة الفلسطينيـة هذه الأيام وبالذات ما يتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنيـة من شـتى الأطيـاف السياسيـة لتحل مكان الحكومة الحالية التي تتشكل في معظمها من لون واحد.

وأضـاف – حـفـظـه الله – تشكيل حكومـة وحـدة وطنيـة فلسطينية هو دخول في تحقيق مـسـار السـلام في الشـرق الأوسط، وهـو المسـار الذي اخترناه جمـيعا وتقدمت المملكة لأجله بمشروع كـامل، وحتى لا يقـال إن العـرب ليسـوا طلاب سلام بل طلاب حروب على حد ادعاء إسرائيل.

المنطقـة العـربية لـن تشهـد حـروبا بـين المسلمـين على أي خلفـيـة مـذهبيـة كانت أو غـير مذهبية، ولن تطغى طائفة عندنا على أخرى فـهذا أمر غـير وارد على عـكس مـا تـقـولـه بعض التحليلات.

وعن أوضـاع دول مـجلس التـعـاون الخليـجي في ظروف تحقق فوائض مالية كبيرة جراء ارتفاع أسـعـار النفط قال خادم الحرمين الملـك عبد الله: مـجلس التعاون الخليجي باق ومـسـتمر والمملكـة ضـمن هذا التـجـمـع الإقليمي تعتبر الشـقيقة الكبرى للدول المنضوية في عضويته.

وأحب أن أقـــول فـي هذا الصدد إن أي منغـصـات تشوب مسيرته وأيا كان مصدرها ومن أي جهة هبت رياحهـا سـتجعلنا أكثر صبـرا ومن كاظمي الغيظ؛ وذلك حـــرصـــا منا عـلى هذا التـجـمـع المهم الذي نعـتـقـد أنه يعطي ثمارا جيـدة لشعوب هذه المنطقـة كـونه يتـجـه إلى ربط مصـالحهـا بشكل جيـد في ظل هذه الفوائض المالية العالمية التي نعـتـبـرهـا فرصـة لدول المجلس كي تبني اقـتـصادها وتسـتكمل بنيتها التحـتـية، وتقيم اقتصادا مترابطا يسمح بإشاعة الرفاهية في سائر مجتمعات الخليج.

وأضاف: سنظل كما قلت لك نكظم غيظنا تجـاه المنغصات أيا كان مـصـدرها من أجل أهلنا في المنطقـة، خـصـوصـا وقـد بدأنا نشـهـد نوعا من الربط المصلحي فيمـا بيننا كاتفاقاتنـا الاعمارية مع الإمـارات بخـصـوص إنجاز المدينة الاقتصادية وهي اتفاقات تدلل على اتجـاه لربط المصـالح على أعلى مـسـتوى ويشـمـل كل دول الخـليـج.. سـنـظل نـكـظـم غيظنا ولن تسـتفزنا المنغـصـات من أجل أن بيـــقى هذا الكـيـان الخليجي المهم الذي يوجد هناك مع الأسف من حـاول إسـقـاطه وهدمه.

وعن نواحي الاقتصاد داخل المملكة العربية السعودية وآفاق العمل فـيـها قال خـادم الحـرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز: إننا نراجع أداء القوانين الاقتصادية النافـذة مـن أجل تحـســينه وملاءمـته مع متطـلبات المرحلة بحـيث يكون هذا الأداء مريحـا للمـسـتـثـمـر المحلي والأجنبي. وبواسطة مراجعة هذه القوانين فـإننـا نرمي إلى إحـداث نقلة اقـتـصادية نوعـية، إذ سـتكون مـرنة وسلسـة بما يفتـرض أن

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 17-09-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 12407
المسلسل : 8

تكون عليه.

وعن هذا الرذاذ المتطاير ضد المملكة عبر المواقع الإلكترونية على الإنترنت قال خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز: نحن نعرف أنفسنا ونعرف شعبنا والفضاء اليوم مفتوح للجميع للعقلاء وللمجانين، لكن الزبد هو الذي يذهب جفاء وما ينفع الناس فيمكث في الأرض.. نعرف جيدا أن شعبنا العربي يحسن التقييم ويميز ما بين الغث والسمين ويعرف ما الذي يبقى وما الذي يذهب جفاء كزبد الماء.

وعن عدم تمتعه بإجازة عمل في الخارج قال خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز: الأيام الماضية حملت قضايا مهمة في العالم وفي المنطقة، وأي قائد سياسي يرى نفسه مضطرا لمتابعتها.. وبالتالي فإن راحته يجدها في حل هذه القضايا لا في الراحة البدنية. لقد انشغلنا كثيرا بمتابعة أمور محلية وغير محلية امتازت هذه السنة بالتأزم العالي وتطلبت من أي قيادة واعية أن تكون على مقربة منها وأن تسهم في حلها.. إن الأيام القادمة ستشهد انفراجات طيبة على المستوى الإقليمي والعربي وستكون مريحة للجميع.

وعن العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية قال خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز: هناك ظواهر تطفو على سطح المجتمع المدني الأمريكي وهناك أصوات يتيح لها جو الحريات المفتوح فرصة التعبير عما في داخل أصحابها. علينا أن نلاحق هذه الظواهر وأن نستمع لهذه الأصوات من باب أخذ العلم فقط. لكن على مستوى الإدارة الأمريكية فلا توجد في علاقتنا معها شوائب، وهناك تفهم فيما بيننا للمواقف الدولية وكثيرا ما تنصح الإدارة في كيفية التعامل في بعض القضايا وغالبا ما تستمع الإدارة لنصائحنا.